

تقرير أنشطة برنامج دعم التحول الديمقراطي والسلام المستدام بالسودان

المقدمة :-

وفي إطار برنامج دعم التحول الديمقراطي والسلام المستدام - بالسودان القائم بدعم من السفارة الفرنسية، نظمت منظمة أفريقيا العدالة - السودان عدد من الورش التدريبية للشباب/ات الفاعل بالمجتمع المدني والمنتسبين للحركات المسلحة. هدفت الورش إلى بناء القدرات في مجال بناء السلام والسلم الاجتماعي، الحقوق الدستورية، مبادئ الديمقراطية والحوكمة الرشيدة. بالإضافة إلى مناقشة الواقع السياسي والأمني بالسودان والصراعات الناشئة في عدة مناطق ومحاولة تغيير بعض المفاهيم لضمان الوصول إلى سلام مستدام .

ورشة بناء القدرات للتحول المدني الديمقراطي(1)

إنعقدت بتاريخ 14/15 مايو 2022م بفندق إيو - الخرطوم، ورشة تدريبية لعدد 30 شاب وشابة من الفاعل بالمجتمع المدني والمنتسبين للحركات المسلحة. حيث ناقشت الورشة المواضيع الآتية:-

اليوم الأول:-

1. الثقافة السياسية العسكرية - أ. حافظ اسماعيل



تحدث فيها عن الصعوبات التي تواجه صناعة السلام والديمقراطية، من خلال تناوله لمراحل الصراع ومكوناته، العوامل المؤثرة على بناء السلام و منع الرعايات من الناحية العسكرية ،السياسية ،الإقتصادية والإجتماعية مشيراً لكيفية حلها وإحتوائها وإدارة مرحلة ما بعد الصراع والإنتقال .

2. الدستورية وسيادة حكم القانون - أ. نبيل أديب



ناقشت الورقة الفرق بين الحكم بالقانون وسيادة حكم القانون كما تطرق إلى عدة مواضيع أبرزها:-

- القيود التي تخضع لها السلطة التي تصدر القانون حيث أن سيادة القانون تقتضي سيادة الدستور.
 - حماية الديمقراطية من الإنتهاكات الدستورية .
 - ناقش مبدأ خضوع كافة للقانون، وتطرق لموضوع الحصانة الإجرائية لشاغلي المناصب الدستورية كما نصت المادة 22 من الوثيقة الدستورية.
 - الممارسات التعسفية للدولة في قمع حريات الشعب في التعبير والأخذ بالحقوق.
3. إرساء الديمقراطية ومنع نشوب الصراعات - د. تامر عبد الكريم



حيث تحدث عن العلاقات المدنية العسكرية في ظل النظام الديمقراطي، والعلاقة العدائية بين الشعب والقطاع الأمني العسكري، وكيفية التحول إلى التعاون بين جميع أجهزة الدولة في ظل نظام وأجهزة ديمقراطية تتمتع بالرقابة والمحاسبية وذلك لخلق ثقة لدى الشعب. كما طرح العديد من التساؤلات أهمها :-

- كيفية قيام الدولة واستمرارها في ظل غياب الدستورية ؟

- ما هو مفهوم الأمن وعلاقته بالدولة ؟

- كيفية التحول الديمقراطي في ظل وجود جهات من مصلحتها أن يظل الوضع على ما هو عليه؟

اليوم الثاني :-

ناقش أ.حافظ محمد عدة قضايا أهمها:-

- ❖ مبادئ الديمقراطية الأساسية وعناصرها.
- ❖ البعد السياسي للأعمال العسكرية في السودان.
- ❖ بناء هيكل السلام الاجتماعي. نوع السلاح في مرحلة مابعد البراعات وإعادة الدمج والتسريح .

أختتمت الورشة بجلسة نقاش طرحت فيها مجموعة من التساؤلات فيما قدم سابقه

ورشة بناء القدرات للتحول المدني الديمقراطي (2)

نظمت أفريقيا العدالة-السودان في يومي 28 / 29 مايو 2022م ورشة تدريبية إستهدفت عدد 30 شاب وشابة من الفاعلين بالمجتمع المدني والمنتسبين للحركات المسلحة بفندق أيووا - الخرطوم.

اليوم الأول:-

الجلسة الأولى تحدث أ.حافظ محمد عن

- الثقافة السياسية العسكرية وإزالة الطابع العسكري للعقول
- مبادئ الديمقراطية وعناصرها.



أما الجلسة الثانية قدم فيها الدكتور تامر عبد الكريم ورقة بعنوان: الحكومة المدنية والقوات العسكرية في ظل نظام ديمقراطي

تحدث فيها عن إرساء الديمقراطية ومنع نشوب الصراعات و العلاقة العدائية بين الشعب والقطاع الأمني العسكري والحقوق والواجبات لمسؤولي السلطة والشعب.

اليوم الثاني:-

الجلسة الأولى قدم أ. نبيل أديب ورقة بعنوان: الدستورية وسيادة حكم القانون مستشهداً بالإنتهاكات التي حدثت في الدستور.

الجلسة الثانية تحدث أ. حافظ محمد عن التعبئة الإجتماعية من أجل السلام، ودار نقاش طويل حول القضايا المطروحة خلال الجلسات.

تم تقييم الورشة من قبل المشاركين من خلال نماذج التقييم، وقد خرجت بعدة توصيات أهمها:-

- الإستمرار في دعم قضايا الحركات المسلحة للتحويل إلى أحزاب سياسية.
- عمل المزيد من الورش في مجال العدالة الإنتقالية والقوانين والدساتير.
- إستهداف فئة منسوبي الجيش والأمن والشرطة والدعم السريع وذلك لبلورة المفاهيم المتعلقة بالتحول الديمقراطي.
- نقل الورش من العاصمة إلى الولايات.

ورش بناء السلام والسلم الإجتماعي

بتاريخ 3 / 4 يوليو 2020م نظمت أفريقيا العدالة بفندق أيوا - الخرطوم ورشة تدريبية في عملية بناء السلام والسلم الإجتماعي لعدد 26 شاب/ شابة من مناطق المراع في السودان.



ناقش في اليوم الاول أ. حافظ محمد الأوراق الآتية:-

❖ الإطار العام ومبادئ الديمقراطية

ناقش المبادئ الأساسية للديمقراطية ومشكلة وجود العديد من إتفاقيات السلام التي لم تنجح في حل الأزمة بل أدت إلى تصعيد الأزمة .

❖ التعبئة الإجتماعية وبناء السلام:-

تناول المشكلات التي تواجه صناعة السلام والديمقراطية من تعقيدات وكيفية التعامل مع الصراعات بصورة حيادية.

❖ المكونات الأساسية ومراحل نشوب الصراعات

تحدث عن مراحل نشوب الصراع والعوامل المؤثرة على كيفية التعامل مع الصراعات في مختلف مراحلها.

❖ المناصرة

مفهوم المناصرة والاعتبارات التي يجب مراعاتها لتصميم حملة ناجحة مع الأخذ بمشكلة الإلزام بالمعايير الأخلاقية في الممارسات العملية القيادية.

كما ناقش أيضا عدد من القضايا أهمها:-

- مشكلة قمع ذوي الكفاءة من قبل الكبار في الأحزاب من إبراز قدراتهم خوفا مناصبهم.
- التمثيل الرمزي للمرأة في المناصب القيادية.
- اعتماد الدولة على منظمات المجتمع المدني والدعومات الخارجية في عملية التنمية.
- إستغلال الخاطئ لقانون الطوارئ من قبل أصحاب السلطة.

اليوم الثاني:-

بدأ اليوم الثاني أ. الحسن جعفر بجلسة تفاعلية في مهارات بناء السلام ناقش مفهوم السلام و أنواعه ، الفرق بين الصراع والصراع و تحليل النزاعات .



تم تقسيم المشركين إلى مجموعات عمل لتحليل مشكلة سد النهضة بـ أثيوبيا، السودان ومصر باستخدام نماذج تحليل النزاعات.

أما الجلسة الثانية قدم أ. حافظ محمد ورقة عن إدارة الوساطة وفض النزاعات



تم طرح العديد من التساؤلات لتحليل أسباب الريع في السودان و عدم نجاح الإتفاقيات في تحقيق أهدافها

التوصيات :-

- ❖ إستبعاد الحكومة كطرف لحل الريع خاصة إذا كان لها يد في نشوبها مما يعرقل عملية بناء السلام.
- ❖ إستبعاد العادات والتقاليد والمعوقات في كل مجتمع لتلافي أي مشكلة قد تواجه أطراف الحوار.
- ❖ يجب أن يمتلك الشخص القائم على عملية البناء اللغة والقدرة والكفاءة مع وجود قبول لدى المجتمع لضمان وضول الرسالة.
- ❖ التخطيط للوسائل والبرامج المستخدمة في توصيل الرسالة.
- ❖ تخصيص المزيد من الورش في مجال السلم الإجتماعي وبناء السلام بالإضافة لبرنامج التحول الديمقراطي والحكم المحلي ودعم التحول المدني.
- ❖ بناء شبكة من الكوادر الناشطة في مجال السلم الإجتماعي للعمل الميداني في مناطق الريع.
- ❖ تأسيس صحيفة أو قناة لمناقشة قضايا السلم الإجتماعي وبناء السلام.
- ❖ الإستمرار في دعم قضايا الحركات المسلحة للتحول إلى أحزاب سياسية.
- ❖ تنظيم مزيد من الورش المتعلقة بالعدالة الإجتماعية ، القوانين والدساتير.

- ❖ إستهداف فئة منسوى الجيش والأمن والمشرطة والدعم السريع وذلك لبلورة المفاهيم المتعلقة بالتحول الديمقراطي.
- ❖ نقل هذه الورش التدريبية إلى الولايات.